الاحد ٢٠ ت اول ١٩٤٦ - ٢٥ ذو القعدة ٦٥

الاتحاد

ثمن العدد ٢٠ ملا

صاحب الامتياز والمحرر المسؤول : اميل توما

السنة الثالثة — « العدد » ٢٣ الادارة يافا : ص ب (٤٦٤)

جرائم حكومة «العمال» البريطانية ضد الشعب اليوناني

تقرير خطير وضعه ثلاثة من « نواب عمال بريطانيـــا » عن رحلتهم الطويلة في البلقـــان

لندن لمراسل الاتحاد الخاص — عاد ثلاثة من نواب عمال بريطانيا من رحلة هامة في اليونان لتفقد احوالها وبحث التقارير التي بعثت بها نقابات العمال في تلك البلاد الى اتحاد نقابات بريطانيا عن سوء تصرف السلطات العسكرية البريطانية في اليونان. وقد وضعوا تقريرا هاما سجلوا فيه مشاهداتهم ننقل فقرات منه فيما يلي:

نستطيع ان نقول نتيجة لتحقيقاتنا ان الحالة السياسية في اليونان تدل على ان الاثر الاخير للدمقراطية في طريقه الى الزوال على اننا لا نستطيع حتى الان ان نقول ان اليونان اصبحت دولة فاشستية مئة في المئة ما دامت الظروف الحالية المبينة فيما بعد سارية:

١ — تسمح الحكومة للعمال واحزاب اليسار بالاحتفال باعيادهم ولكنها لا تفعل ذلك الا في المدن الكبرى، وتصحب هذه الاحتفالات حوادث ارهاب واعتقالات كثيرة.

٢ — لصحف اليسار الحرية في ان تنشر كل ماتريده تقريبا ولكن هذا لا يحدث الا في الاماكن التي لم يحطم فيها اعداؤها هذه الصحف ومطابعها، كما ان توزيعها يمنع فعليا في الريف

٣ — تسمح السلطات لنقابات العمال باداء مهمتها ولكن اعمالها تصادف عقبات كثيرة مثل رفض السلطات السماح لها بجمع اكتتابات واعتقال الاعضاء البارزين في هذه النقابات.

٤ — تسمح السلطات — من الناحية القانونية الرسمية، لاحزاب اليسار بالبقاء بالرغم من تحطيم مكاتب (ايام) و(ايبون) في اثينا وفولوس وسالونيك، ولكن مجرد غناء اي نشيد من اناشيد حركة المقاومة السابقة (وكان اكثر رجالها من الشيوعيين) في اي قرية يعرض من ينشده لضرب رجال الشرطة !!

تلفيق التهم

واذا تجرأ احد السكان على الشكوى من تصرف البوليس معه يكون مصيره الاعتداء، والزج به في السجن دون ان توجه اليه اية تهمة، او ربما لفقت له تهمة في بعض الاحيان !!

وتشن الهجمات، دون وجه حق، على دور الصحف الموالية لاحزاب اليسار وعلى النقابات واندية الشباب في جميع انحاء البلاد، ثم تغلق هذه جميعا بعد ان تكون هدفا للاعتداء الفظيع، ومن الامثلة ان احد المستشفيات وقد عرف عنه انه يؤدي واجبه الانساني كاملا فلا يرفض جريحا او مريضا سواء كانت ميوله يسارية ام يمينية — قد اغلق في اثينا لانه يأوي اليساريين !!

تدخل بريطاني اجباري

وتفقد بريطانيا هيبتها ومكانتها في اليونان بسرعة، وينظر اليونانيون الى وجود القوات البريطانية في بلادهم على اعتبار انه تدخل اجباري من احدى دول الحلفاء في شؤون دولة حليفة اخرى

صداقة تنهار

وقد عدنا من زيارتنا لليونان ونحن مقتنعون تماما ان الشعب اليوناني يرغب في الحصول على صداقة الشعب البريطاني، اننا نعتقد ان هذه رغبة احزاب اليسار والوسط، واننا نشعر في نفس الوقت ان هذه الصداقة ستنهار مالم تعدل بريطانيا عن سياستها الحاضرة في اليونان

مسؤولية بريطانيا

وقال التقرير في فصل عن مسؤولية بريطانيا في الموقف الحاضر في اليونان:

وانه ليؤسفنا ان نقول في هذا التقرير اننا في كل مكان كنا نزوره كان انصار احزاب اليسار والوسط ورجال نقابات العمال يقولون لنا :

لقد كنا اصدقاء بريطانيا دائما، ولكن السياسة الحاضرة اذا استمرت فاننا سنضطر الى اعتبار البريطانيين اعداء لنا

الجلاء العاجل

وقد بحثنا مع الشخصيات البارزة في موقف القوات البريطانية والتأثير الذي يحتمل ان يحدثه جلاء هذه القوات عن اليونان، فأبدى رجال اليسار والوسط رغبة اجماعية في سحبها فوراً، على ان يتسع نطاق الحكومة الحاضرة لتدخلها الاحزاب الاخرى وتتأهب البلاد لانتخابات جديدة عادلة اذا تيسر ذلك قبل الجلاء، اما اذا لم يتيسر فان الرأي السائد هو انه كلما طال بقاء القوات البريطانية في البلاد ازداد الاضطراب الذي سيحدث عقب خروجها شدة وعنفا وبذلك يكون جلاؤها العاجل اهون الشرين لان الاحن التي تستولي على النفوس لن تبلغ حد الانفجار العنيف اذا حدث الجلاء قريبا

يريدون العودة

على ان احزاب اليمين تفضل بقاء القوات البريطانية مدة اخرى ويشاركهم في هذا الرأي كبار الضباط والموظفين البريطانيين اما صغار هؤلاء — ولاسيما الجنود وضباط الصف — فانهم يريدون العودة الى بلادهم ويقولون انهم لا يفهمون السبب الذي يحملهم على البقاء حتى الان في بلاد حليفة لبريطانيا !!

اعمال اجرامية

ثم قال النواب الثلاثة في ختام تقريرهم :

ان اليونان تتحول بسرعة الى دولة فاشية، ووراء ستار من الدمقراطية تدور الحرب الاهلية التي تشنها احزاب اليمين المتطرفة ضد جميع العناصر الدمقراطية التي تجرؤ على معارضة الحكومة

والمصير الذي يلاقيه الالاف من الضحايا هو القتل، او السجن دون محاكمة، او الاعتداء الفظيع، وغالبية رجال الجندرمة والبوليس فاشيون وهم يشتركون باكبر نصيب في الاعمال الاجرامية التي ترتكب ويقدمون يد المعونة الى الارهابيين الفاشيين.

حول اعادة تاليف الهيئة العربية العليا

لابد من اللجوء الى الشعب ...

فهو مصدر السلطات ...

كان من المتوقع ان تعجز الهيئة العربية العليا، التي قامت في بلودان، عن القيام بواجباتها وعن تأدية دورها. فقد اكتفت بالتعبير عن الوحدة الوطنية واكتفت بالرمز الى اهداف هذه الوحدة الوطنية دون ان تسعى الى حشد القوى وتوحيد جموعها الغفيرة

كما كان من المتوقع ايضا ان يعود البحث من جديد، في تكوين الهيئة العربية العليا وان تبحث العناصر التي تشكل الوحدة الوطنية المنشودة

ولكن هذا الوضع الذي نشاهده وقد توقعناه من قبل، قد وصل الى حد بات يهدد فيه الوحدة الوطنية ذاتها ويهدد معها ثقة جماهير الشعب في هذه الوحدة. وان لم نسارع في مواجهة هذه الوضعية الشاذة فقد يأتي اليوم الذي نلمس فيه اخبار الانقسامات الوطنية الحادة التي لا تفيد الوطن من قريب او بعيد

ومن الطبيعي ان تنشأ هذه الاخطار الحادة، فقد قامت ثلاث هيئات عليا في غضون سنتين لم تتمكن من تأليف المنظمات والاحزاب الوطنية في جبهة موحدة تمثل ارادة الشعب وتعبر عن الخطط الوطنية التي يرجو انتهاجها

وها ان الشعب يسمع اليوم عن المساعي الجديدة التي تقوم بها الهيئة العربية العليا لاعادة تأليف الهيئة نفسها ويسمع ايضا عن وجود اختلافات عن كيفية هذا التأليف الجديد.

نحن لا ندري تفاصيل المشروع الجديد الذي يبحثه الان رجالات الحركة الوطنية في فلسطين ولا ندري ما هي العناصر الوطنية الجديدة المقترحة الا اننا ندري، وهذا نؤكده، ان جميع هذه المساعي تقوم على ذات الاساليب القديمة التي انتجت قيام اللجان الاولى التي يذكرها الشعب ويذكر مواطن الضعف فيها.

فالبحث يجري الان عن العناصر التي يجب ان تنضم الى الهيئة القائمة ولا يجري حول الطريق التي يجب على الحركة الوطنية اتباعها لايجاد وحدة وطنية صحيحة

اننا لا نجد مطعنا واحدا على الذين يرشحون الان لتأليف الهيئة العربية

— البقية على الصفحة الرابعة —

العمال العرب

يدافعون عن الاقتصـــاد الوطني

الف عمال شركة السكب الفلسطينية بيافا مظاهرة سلمية سارت من المصنع الى دار البلدية لترفع احتجاجا على موقف البلدية من المصنع العربي المذكور، وعندما وصلت المظاهرة الى دار البلدية قام وفد عنها مؤلف من السادة : خليل شنير ومحمد النقيب وخليل عوده وحسن سمسم بمقابلة رئيس لجنة البلدية فاوضحوا له الضرر البالغ الذي يصيب المصنع من جراء موقف البلدية وعدم ترخيصها في اقامة بناء المصنع المذكور، وبينت له الاضرار التي تصيب العمال ايضا. وقد اظهر العمال اسفهم لتدخل البوليس في الموضوع وبعد الانتهاء من المقابلة تكلم السيد خليل شنير في العمال واظهر لهم موقف البلدية والحكومة من المشاريع الصناعية العربية وبين ضرره على الاقتصاد العربي وقد عاد العمال الى مصنعهم ليتابعوا اعمالهم

اتجـــاهات خطيرة في الحركة الوطنية

بقلم فؤاد نصار

الشعب العربي في فلسطين اليوم غيره بالامس فقد عمق وعيه الوطني واتسع نضاله ضد المستعمر والصهيونية، وتبدلت مفاهيمه الوطنية تبدلا اساسيا مما جعل المستعمر يحسب لهذه الاوضاع الجديدة الف حساب فاخذ يدس دسائسه ويحبك مؤامرته للحد من هذه الوثبات الشعبية الجديدة والقضاء عليها فيها بعد، فقد هال المستعمر وقفة الشعب العربي الصلبة من لجنة البلف المشتركة وقد افزعته الاجتماعات الشعبية ومقرراتها بان لا مفاوضة مع المستعمر. ويخيفه اليوم عملية تقطيع الاطواق الاستعمارية المضروبة حول قضيتنا التي تقوم بها جماهير الشعب العربي من عمال وفلاحين ومثقفين وصغار المنتجين من تجار وحرفيين، ان هذه الوثبات الشعبية جميعها تخيف المستعمر وتقض مضاجع اجيرته الصهيونية ولذا فهو يرى ان خير ضامن لبقائه وتوطيد سيطرته عزل الشعب العربي عن الميدان الوطني ونقل الحركة الوطنية من طابعها النضالي الى داخل الحجرات والملفات. وهكذا اصبحنا نسمع ونرى بين حين وآخر تصريحات واتجاهات ونظريات غريبة في حركتنا الوطنية تبدو في اول الامر وكأنها عوامل مساعدة لنضال شعبنا ولكنها لا تلبث حتى تظهر موانع وسدودا في وجه نضال شعبنا وتقدم قضيته فنرى ان القائمين على تلك الامور يحاولون فرض اتجاهاتهم على الشعب فرضا بوسائل شتى ويرغمونه على الاكتفاء بهذا القدر الضئيل من العمل الوطني المشلول وتصبح في نظر اولئك الناس الوسيلة هي الهدف، فلقد رأينا كيف ان وعي الشعب قاده للدعوة الى الوحدة الوطنية الشاملة ثم رأينا كيف قاوم نفر هذه الدعوة الصادقة الا ان نضال الشعب المتواصل حمل اولئك الناس على التراجع وارغمهم على قبول تلك الدعوة ولكن مما يؤسف له ان الشعب صاحب الدعوة استثني من هذه الوحدة واقتصرت الوحدة على ارضاء فلان على حساب فلان وتطورت هذه الدعوة الى الوراء بفضل تدخل جامعة الدول العربية. وهكذا رأينا كيف قلب القصد من هذه الدعوة فاصبحت وكأنها الغاية والهدف عند بعض الناس بينما كان ولايزال الغرض من تلك الدعوة ايجاد جبهة شعبية قوية تقف في وجه المستعمر ودسائسه وقفة صلبة حاسمة لا وقفة تردد ومهادنة

وهل آلم على النفس من ان يسود الاعتقاد بين الناس ان الهيئة العربية العليا ستصبح في وضعها مماثلة للوكالة اليهودية والانكى من هذا ان بعض الناس يفتخر بهذا الامر، لقد كانت غاية المستعمر من زمن طويل تحويل الحركة الوطنية الى ان تصبح آلة صماء.

علينا ان نفهم ان قضيتنا وموضعنا من المستعمر المستبد يختلف اختلافا اساسياً عن قضية الصهيونية وموضعها من المستعمر الغاصب، فالمستعمر هو العدو اللدود لحركتنا الاستقلالية ولا يمكن مطلقا ان يتحقق استقلالنا مادام للاستعمار ظل على ارض وطننا، اما الصهيونية فالامر كما قلت يختلف بالنسبة لها اختلافا اساسيا فهي قبل كل شيء وليدة الاستعمار وهو خالقها وبدونه لا يمكنها ان تعيش لحظة واحدة.

ان هذا الاتجاه الخطير الذي بدأ يظهر في حركتنا هو الذي يجعل اولئك الناس يعتبرون ان قضيتنا لا يمكن حلها الا على اساس التحقيق والمفاوضات وهذا يقود حتما الى قصر العمل الوطني على جمع الارقام وتنظيم العرائض، ان هذا الاتجاه الخطر هو الذي يحول قضيتنا من صفتها النضالية الشعبية الواسعة الى حركة نظرية جامدة.

حقيقة ان الصهيونية تسير على هذا النمط ولكن متى كانت الحركة الصهيونية غير ذلك فهي لا تزيد عن كونها فرعا من فروع الاستعمار او دائرة من دوائره العديدة المنبثة في طول الامبراطورية وعرضها او لم تر كيف تحافظ الحكومة على منظمات الصهيونية ومكاتبها لانها تعتبرها ملكا لها وخادمة مطيعة اوليس رد الوكالة اليهودية على الكتاب الابيض المتعلق بالارهاب اليهودي خير دليل على ما نقول فقد اظهرت فيه الخدمات العديدة التي قام بها اولئك الارهابيون في خدمة الاستعمار البريطاني.

مما تقدم يتبين لنا اننا نفترق عن الاستعمار والصهيونية في الاصل والفرع فوضعنا من الاستعمار موضع المظلوم من الظالم وموضع الصهيونية منه موضع الاجير من سيده، ولهذا رأينا من الواجب تنبيه اولئك الناس من اتجاهاتهم الخطيرة وتنبيه الرأي العام من عواقب هذه الاتجاهات الوخيمة.

فقضيتنا قبل ان تكون جمع ارقام ودعاية واحتجاجات وتنظيم عرائض وزركشة ملابس ومظاهر براقة قبل ان تكون هذا جميعه كانت ولا تزال قضية شعب يناضل لرفع كابوس العبودية مادام في الدنيا استعمار واستبداد

اننا لا نقول بعدم فائدة تلك الوسائل البتة كلا انما الذي نعنيه ونؤكده هو انه يجب ان لا تصبح هذه الوسائل الضيقة سداً في وجه حركتنا وهدفا لبعض العاملين في الحركة الوطنية. نحن نؤمن بالتنظيم وبالعمل المنظم ولكن ليس ذلك التنظيم الجامد العقيم الذي ينقل قضيتنا من الشارع والمصنع والحقل والمتجر الى داخل الحجرات والملفات، يجب ان تبقى قضيتنا داخل صفوف الشعب العريضة ولهذا دعونا وندعو دائما الى الوحدة الوطنية الشاملة القائمة على اساس شعبي واع لنتمكن من رد عدوان الاستعمار البريطاني الصهيوني.

لاجل هذا ندعو الى محاربة هذه الاتجاهات الغريبة عن نضالنا وتقاليد شعبنا الوطنية المجيدة.

ماذا ننتظر ؟..

من اثارة قضيتنا امام منظمة الامم المتحدة

من الناس من لا يريد ان تعرض قضية فلسطين على منظمة الامم المتحدة وهؤلاء الناس على نوعين. اولهم فئة تعلقت باهداب الاستعمار البريطاني وعاشت طفيلية على « نعمه » وعلى « الامتيازات » التي منحها اياها وهذه الفئة لا تريد ان تخرج القضية من الطوق الاستعماري حتى لا يتأثر الاستعمار ولا تتأثر هي بتأثره وهذه الفئة لا شأن لنا فيها فهي مأجورة خارجة وثانيها فئة مخلصة حرة تريد الخلاص وتنشده ولكنها لا ترى في اثارة القضية امام المنظمة لانها تخاف الفشل وتخاف السيطرة الانجلو — امريكية التي تظهر غالبة في بعض المؤتمرات والمجالس العالمية وهذه الفئة هي من شأننا وشأن كل مخلص حر.

لم يعد من الاحرار من يثق بحسن نوايا بريطانيا الاستعمارية تجاه البلاد العربية وفلسطين ولم يعد من الوطنيين من يعتقد بفائدة المفاوضات ولكن هذا لا يعني بانهم قانعون بضرورة اثارة القضية امام منظمة الامم المتحدة. اننا نثق بمنظمة الامم المتحدة ونثق بفائدة اخراج القضية امام دول ديمقراطية لها تاريخها وتقاليدها التحريرية ونريد ان يثق جميع الاحرار بهذه الضرورة التاريخية وفي سبيل ان يثق هؤلاء الاحرار نضع امامهم ما نأمله وننتظره من وراء دعوتنا ونريدهم ان يفهموا باننا لا نعتقد بان اثارة القضية هو ختام المطاف في النضال الوطني فهو خطوة كبيرة في النضال وسياسة وطنية جريئة وحيدة في هذا الظرف وفي هذه المرحلة. هذا ما ننتظره ونأمله ونعتقد بان من واجبنا ان نأمله وننتظره..

* اثارة القضية يخرج قضيتنا من الطوق الاستعماري البريطاني والاميركي ويمنع الائتلاف الاستعماري من السيطرة على مصير شعبنا وبلادنا ومستقبل شعبنا وبلادنا.

* اثارة القضية يجعل من المسألة اليهودية وقضية الهجرة مسألة عالمية حقيقية ويفرض على منظمة الامم المتحدة حلها حلا ديمقراطياً عالمياً لقد كانت دعوة الحركة الوطنية في هذا الموضوع دعوة صادقة طالما تجاهلتها بريطانيا ولذلك فعرض القضية على منظمة الامم المتحدة يمنع بريطانيا من تلاعبها ويفرض عليها السياسة الدمقراطية الصادقة لمعالجة هذا الامر.

* بحث القضية في الميدان الدولي يحرج الاستعمار ويفضح نواياه ويظهره بعدوانه امام جميع الشعوب العالمية وهذا

— البقية على الصفحة الرابعة —

هل تقر الهيئة العربية العليا

موقف الاعضاء العرب في بلدية حيفا

انتقدت الحركة الوطنية بشدة طريقة تكوين المجالس الاستشارية التي الفتها الحكومة خلال الحرب فقد قامت تلك المجالس الاستشارية على اساس التساوي بين العرب واليهود واعتبر الوطنيون ان هذا توطئة لانشاء دولة ثنائية يتساوى فيها الطرفان. وكان من نتائج ذلك الانتقاد ان استقال الممثلون العرب من تلك المجالس.

ولكن الوضع المذكور عادت اليه الحكومة وفي موضع اخطر على العرب من المجالس الاستشارية فقد طبقت هذه القاعدة على لجنة الانتخابات في بلدية حيفا وقد قبل عدد من رجال حيفا بهذا التمثيل وسكتوا عنه فقد قبلوا بالتساوي العددي مع اليهود مع العلم بان العرب اكثرية بحيفا.

فهل تقر الهيئة العربية هذا ؟ وان كانت لا تقره فنطلب اليها ان تطالب الاعضاء العرب بالانسحاب من لجنة الانتخاب البلدية، حتى لا يعتبر الشعب سكوتها موافقة وحتى لا تتخذ الحكومة من سكوت العرب سابقة تستعين بها على تنفيذ مآربها الاستعمارية.

استقلال يستجدى

صلابة طلاب الجامعة المصرية في موقفهم

جاء من مصر انه ما كاد يبدأ موعد ابتداء الدراسة بالجامعة المصرية حتى انتشرت قوات كبيرة من رجال البوليس في الطرق المؤدية الى كلياتها. ولما اقبل الطلاب وحاولوا اختراق الحصار الحربي حالت القوات دون وصولهم. فاجتمعوا عندئذ في الميادين وتباحثوا في شؤون المفاوضات وما آل اليه مصير البلاد بعد تشبث المفاوض الاول بالشخوص الى لندن لاستجداء حق مصر في الاستقلال وهم يعتزمون ارسال البرقيات التي تبين وجهة نظرهم الى الجهات المختصة.

جلاء ..!

ومن نوع جديد

جاء من بيروت انه غادرتها آخر فصيلة من الجنود البريطانيين تاركة الاراضي اللبنانية ومتجهة.. صوب مصر وتقول جريدة صوت الامة لسان حال الوفد المصري في تعليقها على الخبر : هذا هو الجلاء الذي يدعي المفاوض الاول — صدقي باشا — انه يعمل على تحقيقه.

الشعب المصري يريد

عرض قضيته على مجلس الامن

قال الوفد في بيـــانه التاريخي :

« .. والان وقد تألفت هيئة الامم المتحدة واخذت على عاتقها صون الامن الدولي ورد العدوان عن الشعوب ونصت في ميثاقها على احترام استقلال الدول المنضمة اليها وسيادتها الكاملة على قدم المساواة فمن حق مصر بل من واجبها نحو نفسها ان تتمسك بهذا الميثاق الذي انضمت اليه وان ترفض كل محالفة عسكرية تربطها بالانكليز وحدهم وتجعلها ذيلا لسياسة بريطانيا ومطية لاطماعها الاستعمارية. ففي هذا الارتباط المنتاس كل المساس باستقلال البلاد وسيادتهـــا . »

مشروع جـــديد

للتفاهم بين الشيوعيين وشان كاي شك

قالـ كبر ـ وصف ـ وافق المارشال شان كاي شك على المشروع الجديد للاتفاق مع الشيوعيين الذي اقترحه الدكتور سان فو رئيس المجلس التشريعي. ويقول هذا المشروع بوقف القتال وتأليف لجنة ثلاثية لاعادة تنظيم الجيش وتأليف لجنة خماسية لاعادة تنظيم الحكومة وتكليف اللجنة الدستورية التابعة المجلس السياسي والاستشاري ادخال الاصلاحات الضرورية الى المجلس الوطني والدستور.

وليس في البرقيات ما يدل على رأي الشيوعيين في هذه الحلول وهل هم موافقون عليها ام لا.

. . .

مع العرب في ديارهم

الكفاح !!

كتب الاستاذ فكري اباظه المحامي في مجلة المصور تعليقا على الموقف الحاضر بمصر ومما قاله :

« .. حوادث او احداث ثلاثة وقعت خلال الاسبوع فكان اسبوعا تاريخيا حاسما : وقف المفاوضات وسفر الوفد البريطاني الازمة الوزارية وبيان الوفد.. اما الازمة الاخيرة فكانت في نظرنا خيرا وبركة وفهم الانكليز من تلك النتيجة وذلك الزلزال ان التيار المصري يتجه نحو الرفض البات ونحو التمسك الشديد بالمطالبين الاساسيين .. ماذا يبقى ؟ وماذا تكون الخطة في الحاضر والمستقبل؟ لا شيء الا الكفاح !!

الكفاح من جديد بعد ان استنفذنا كل الوسائل الودية. الكفاح القديم صاحب الفضل الاكبر في توحيد البلد .. والكفاح الوان : كفاح سياسي ديبلوماسي خارجي عماده الدعاية في اوربا واميركا . وكفاح نظامي يرى البعض ان يبدأ به في مجلس الامن وجمعية الامم المتحدة . وكفاح فقهي استهلاله اعلان سقوط معاهدة ١٩٣٦ . وكفاح اقتصادي يستلزم عدم التعاون والتحرر من قيود النقد والتجارة والعطاءآت . وكفاح معنوي داخلي ينحصر في تجنيد القوى وحشدها وتوحيد العمل والاتجاه ..»

عيون الاستعمار

قرأنا للاستاذ يوسف خطار الحلو في جريدة صوت الشعب البيروتية مقالا بعنوان : (عندنا من الخبراء في لبنان ما يغنينا عن خبرة هؤلاء) وقد كتبه على اثر القرار الذي اتخذته حكومة لبنان بتعيين بعض خبراء اجانب في دوائر المالية والنافعة والزراعة والسياحة والاصطياف والتربية الوطنية . وهذا بعض ما جاء فيه «.. لسنا بحاجة الى خبراء بمقدار ما نحن بحاجة الى سياسة توجيهية اصلاحية سياسية تقوم على مبادىء الدمقراطية والاستقلال الصحيحة وتهدف الى تحقيق رغبات الشعب ومطامحه فالخبرة ليست شيئا قائما بذاته بل هي خاضعة للاتجاهات السياسة العامة التي تتمشى عليها الدولة .. صحيح ان كثيرا من القضايا لا تزال معقدة وتحتاج الى حلول سريعة، ولكن اولئك الخبراء لن يستطيعوا ان يحلوا المعضلات . ان الذين يقدرون على ذلك وحدهم دون سواهم هم اللبنانيون .. ان اللبنانيين يعرفون ان هؤلاء الخبراء في مثل هذه الظروف التي تحيط بلبنان والاقطار الشقيقة سيكونوا عيونا للاستعمار . فالافضل للمصلحة اذن الاعتماد على الخبراء الوطنيين

نقابه عمال بشيت

عهدت نقابة عمال قرية بشيت الى السيد اسماعيل حسن احمد كلاب ان يتصل بمكتب التوظيف العسكري في المعسكرات المجاورة . وقد تمكن من ادخال اربعة وعشرين بناء من معلمي البناء وما يذوف عن خمسة عشر نجاراً الى معسكر جولس

واصبحت هذه النقابة موضع احترام دوائر العمل كلها في المعسكرات بحيث لا تشغل العمال الا بمعرفتها وعلى ومسؤوليتها . فندعو العمال للانضمام اليها

دروس وعبر من التاريخ

سنتان من تاريخ الجامعة العربيـــة

تردد وغموض وتراجع في المواقف الحاسمة — الاستعمار يهدد الجامعة العربية !

الوحدة العربية ، الامة العربية ، البلاد العربية المتحدة، هذه جميعها احلام حلم بها رجال الطليعة منذ انبثاق الحركة الوطنية في البلاد العربية .

ولكن هذه الاحلام والاهداف انطوت على نفسها في غمرة نضال الشعوب العربية في اقطارها بعدان مزقتها الدولتان الاستعماريتان الكبيرتان .. بريطانيا وفرنسا

ولكنها احلام واهداف ستبقي ما بقيت الشعوب العربية تعمل في سبيل استقلالها واستكمال سيادتها الوطنية ولسوف تتحقق كاملة عندما تصل الاقطار العربية الى سيادتها وعندما تزيل آثار الاستعمار من ربوعها .

فكرة الجامعة العربية القائمة

لقد بدأ التفكير بالجامعة العربية من جديد في سنتي ٣٧ — ١٩٣٦ حين شعرت البلاد العربية وشعوبها بضرورة لم القوى وتوحيد الجهود لنصرة فلسطين وانقاذها من الاستعمار والصهيونية . ومن الحق ان نعتبر مؤتمر بلودان عام ١٩٣٧ التعبير الأول لرغبة الشعوب « لا الحكومات » العربية بالوحدة السياسية .

ومن البديهي ان تتجفف الاوساط الاستعمارية البريطانية من اتجاه الشعوب العربية للتعاون والعمل ضد عدوانها وعدوان الاستعمار الفرنسي ومن البديهي ان تتيقظ لهذا الاتجاه البدائي العنيف الذي يهددها ويهدد نفوذها .

لذلك رأت في عام ١٩٤٢، عندما كانت تواجه اصعب المشاكل، ان تتظاهر بعطفها على اماني الشعوب العربية فتعلن بلسان زعيمها في الوزارة الخارجية ايدن بانها تنظر بعطف الى اماني الاقطار العربية في الوحدة السياسية والاقتصادية . ولقد استهدفت بريطانيا من وراء هذا التصريح امرين .. اولا كسب صداقة الشعوب والحكومات العربية في الحرب الضروس ضد الفاشية التي كانت تلوح باعذب الاماني للشعوب العربية ، وثانياً مجاراة الاتجاه الشعبي في البلاد العربية على ان يكون هذا الاتجاه منسجما مع اهدافها العدوانية ولا يشك في ان الدوائر الاستعمارية في بريطانيا كانت تأمل وتعمل على ان تكون الجامعة العربية العتيدة مركبة تسير في ركابها ضد الشرق والغرب البعيد اميركا

اما ما كان يوحي لها بالثقة في نجاح مشروعها فهو وجود كثير من العناصر العربية ذات النفوذ الواسع في كثير من البلاد العربية التي تسيطر عليها بريطانيا وعلى بعض رجال حكوماتها . وقد دلت الحوادث على ان بريطانيا قد نجحت الى حد ما في تكبيل الجامعة العربية في سيرها عن طريق هؤلاء الرجال الذين يسيطرون الان على مصائر بعض الشعوب العربية .

الجامعة العربية تصبح حقيقة راهنة

وفي عام ١٩٤٤ بدأت الاتصالات العربية يقودها النحاس باشا وحكومته الوفدية في مصر . وما ان نجحت الاتصالات حتى اجتمع رجال البلاد العربية في الاسكندرية في اوائل تشرين اول عام ١٩٤٤ واصدروا بيانهم المشهور الذي تضمن تصريحا قويا يؤيد مطالب فلسطين ومن الحق ان نذكر ان الجامعة العربية آنذاك اوحت الى الجماهير بكثير من الثقة لقوة نشاطها ومواقفها الشديدة ضد الاستعمار الفرنسي في لبنان بالرغم من انها كانت لا تزال في عهد التأسيس والبناء

ثم عقد اجتماع الجامعة الاول في حزيران عام ١٩٤٥ وبدأ العمل في تأسيس المكاتب وتعيين القياديين وفي هذه المرحلة ايضا وقفت الجامعة وقفة قوية تجاه الاستعمار الفرنسي الذي تخطى جميع الحدود العدوانية الضارية في ضرب دمشق بالقنابل .

الجامعة العربية وقضية فلسطين

ولكن مواقف الجامعة العربية تجاه الاستعمار الفرنسي كانت كما يظهر ختام مواقفها النضالية مما دعا الكثيرين الى التشكك في حقيقة علاقاتها مع بريطانيا ..

ففلسطين كانت دائما محكا للجامعة العربية ولجميع حكومات دول الجامعة العربية. فوضعها المشؤوم وتكالب الاستعمار البريطاني والصهيونية عليها جعلا النضال من اجلها الهدف الاول لدول الجامعة العربية

ولذلك يجدر بنا ان نذكر ما قامت به الجامعة تجاه فلسطين منذ ان تأسست تاركين بروتوكول الاسكندرية جانباً الى حين .

١ — وافقت الجامعة العربية على الاتصالات بلجنة التحقيق الانكلو — اميركية بالرغم من الاخطار التي احاقت مسألة التعاون مع هذه اللجنة .

٢ — اجتمعت الجامعة العربية في شهر نيسان عام ١٩٤٦ وقررت مشروع التسليف العقاري والزراعي الذي يستهدف تأليف مؤسسة مالية في فلسطين تقوم باجراء عمليات سليمة من الناحية المالية لانقاذ الاراضي بتسليف اصحاب الاراضي والمزارعين .

ومن المؤسف ان الجامعة العربية لم تتخذ اي قرار سياسي يتعلق باستقلال فلسطين كما انها لم تبحث قضية الهجرة .

٣ — عندما صدر تقرير لجنة التحقيق الانجلو — اميركية لم يجد عزام باشا الا هذا التصريح يصرح به . « لم اترك وزير اميركا في مصر ولا سفير بريطانيا فيها على جهل من رأينا وقد بينت لهما خطورة الحالة التي يترتب على اخذ هذا التقرير اساساً لسياسة فلسطينية مشتركة ورجوت اليهما ابلاغ ذلك الى حكومتيهما ثم ينتهي التصريح : اني لشديد الاسف ان هذه اللجنة لم تساعد على قيام اي امل بامكان التفاهم بين العرب واليهود » .

٤ — ثم جاء مؤتمر بلودان او اجتماع الجامعة العربية في بلودان لتقرير موقفها من التقرير وقد سبق اجتماع بلودان اجتماع الملوك في انشاص .

اما قرارات بلودان فاكثرها سري لم يذع اما ما اذيع فهو ١) ارسال ثلاث مذكرات « لم تنشر الى اليوم » عن القضية الفلسطينية الاولى الى بريطانيا والثانية الى اميركا والثالثة « لا ندري لمن » عن المسألة الفلسطينية وعلاقتها بانكلترا وهيئة الامم المتحدة . ٢) تأليف هيئة للدفاع عن ممثلي الحكومات العربية في مصر . ٣) تأليف هيئة عربيه عليا ٤) انشاء صندوق خاص لانقاذ اراضي فلسطين تساهم فيه الحكومات العربية ٥) اصدار طوابع وغير ذلك من القرارات التي لم تنفذ . كما تقرر تشديد المقاطعة . وتركت المسائل الهامة جانباً .

٥ — انتهى هذا الاجتماع في ١٣ حزيران ١٩٤٦ . وفي تموز نشرت الحكومة البريطانية مشروع الدولة الاتحادية المعروف . فاضطرت الجامعة ازاءه الى دعوة وزراء الخارجية للدول العربية التي اجتمعت في الاسكندرية في آب ١٩٤٦ وكان ان قرر قبول دعوة المفاوضة مع بريطانيا .

٦ — فشلت المفاوضة فشلا ذريعا وظهرت ضرورة عقد اجتماع للجامعة العربية لبحث المشكلة من جديد وعلى ضوء جديد . الا ان عزام باشا لا يزال متفائلا ولا يزال ثابتاً على رأيه الذي اعلنه في آب قبل المفاوضات . . « لقد اتخذ مؤتمر بلودان قرارات بشأن فلسطين في حاضرها ومستقبلها ولم يبق الا الاجرآآت الواجب اتخاذها للتنفيذ »

ولكن الاجرآآت سرية ولا تزال قيد التنفيذ .

مستقبل الجامعة العربية

من هذا الاستعراض الخاطف يظهر ان الجامعة العربية لم تتخذ الى الان اية خطوات نضالية لانقاذ فلسطين حتى المشاريع الاقتصادية لا تزال معلقة فكيف بالخواطر السياسية التي تتطلب اتخاذ موقف صلب من الاستعمار البريطاني موقف يؤدي الى مقاضاته امام مجلس الامن .

لقد تخوفنا من الجامعة العربية لانها لا تعتمد على اسس شعبية ولانها قائمة على حكومات يتمتع فيها الاستعمار بنفوذ كبير ولهذا فنحن نرى ان مستقبل الجامعة العربية مرتبط بزوال نفوذ هذا الاستعمار الذي يعرقل سير الجامعة العربية .

ان الاستعمار يريد ان تظهر الجامعة العربية بهذا المظهر المسيء ليتمكن من اثارة اليأس في قلوب الجماهير العربية من التعاون العربي ولقد نجح الى الان .

ولهذا فامام الجامعة طريقان .. اما ان تسير باتجاه من الشعوب العربية وهذا يتيسر لها ان ناضلت ضد الاستعمار واما ان تصبح سداً يقف امام وحدة الشعوب العربية الصحيحة ؟

اسبوعيات الاتحاد

المواطن سبيرز

قال الجنرال السير ادوارد سبيرز ، ضيف الجامعة العربية حالياً ، في مأدبة اقامها له سعادة حافظ رمضان باشا في القاهرة ، بعد مأدبة الغداء التي اقامتها له الجامعة العربية هناك ايضاً، ما نترجمه حرفياً عن الصحف :

«اني ولا شك سوري لبناني،ومن بواعث فخري ان اكون ضيف الجامعة العربية » .

قلت : كان الاستعمار البريطاني فيما مضى مصرياً اردنياً عراقياً، الا ان يكون سورياً لبنانياً ، والجنرال السيد ادوارد سبيرز اليوم ليريد ان يضيف الى اوطان الاستعمار البريطاني ما بقي من اوطان العروبة ، سوريا ولبنان !

اما الغائصون في بحور السياسة وراء فصوصها فيقولون : ان في هذا التصريح خطأ في الترجمة او خطأ في التعبير ، فالجنرال السيد ادوارد سبيرز يريد ان يقولوا :

« اني ولا شك سوري قومي » . .

والبقية في اذان من يتحلون بآذان طويلة جدا ولكن بها وقر فلا يسمعون!

قليل من السياسة

اذا كنت من قراء العبرية ، وجدت ان صحف الصهيونيين هنا مليئة من اول سطر الى آخر سطر بشواهد يأتون بها وربما يختلقونها اختلاقا للدلالة على ان العنصرية لم تمت في المانيا او في اوروبا جميعاً ، وانه ليس من حل لقضية اضطهاد اليهود الا الهجرة الى فلسطين .

هذا من السياسة في الحركة الصهيونية ولكن ، ماذا نسمي هذا العمل ، من بعض صحفنا اليومية الوطنية ، اذ تنشر مثل هذه الانباء في ابرز مكان من صفحاتها الاولى ضمن اطار جميل ظاهر، ان بذور العنصرية لم تمت في المانيا بل انها تكبر وتترعرع وانهم هناك لا يزالون يضطهدون اليهود . .

انا اعرف ، ان مثل هذه الصحيفة تظن ان نشر مثل هذا الخبر يزيد في معنوية شعبنا ، فانها لا تزال تعتقد ان من يضطهد اليهود يؤيدنا . .

يا ناس هذا ليس من السياسة، بل (التياسة)

ان حبيبكم (موزلي) يريد ان يضطهد الشعب البريطاني اليهود حتى يهاجر يهود بريطانيا ايضاً الى فلسطين ، فتفتحون علينا باباً جديداً كان مغلقاً .

انكم بمثل هذه الاخبار تؤيدون الصهيونية . .

ياقوم قليل ، من السياسة! «جهينه»

للمعلومية

نشرت جريدة «البالستين بوست» الصهيونية التي تصدر في اللغة الانكليزية صباح الاثنين الماضي خبرا باحرف كبيرة ضمن اطار جميل على صفحتها الاولى مفاده ان النازيين عندما كانوا يحكمون النمسا اعتقلوا احد اليهود النمساويين ووضعوه في معسكر الاعتقال ، ثم افهموه بصريح العبارة ان امامه طريقين : اما الهجرة الى فلسطين او الزج في معتقل (داشو) الرهيب ، ولما طلب الهجرة الى بريطانيا اصروا على ان يهاجر الى فلسطين

ثم قضي على النازية في النمسا ووقع الرجل في ايدي (المحررين) البريطانيين فطلب الهجرة الى فلسطين ، فمنعوه عن الهجرة اليها .

والجريدة الصهيونية تريد ان تقول ان النازيين كانوا ارأف باليهود من بريطانيا . . .

ونحن نريد ان نقول : ان النازيين كانوا يكرهون اليهود على الهجرة الى فلسطين اكراهاً ، ويأتي بعد ذلك من يقول : ان هتلر افاد قضيتنا . بل افاد القضية الصهيونية يا قوم !

اقامة منزل في اقل من ساعة

سجل البناؤون من اهل سومرست في غرب انجلترا رقماقياسياً في سرعة بناء المساكن اذ قاموا بتركيب احد هذه المنازل الجاهزة في ٥٨ دقيقة وقد اشترك في هذه المهمة ثمانية عشر رجلا اقاموه على قواعده واعدوه للسكن حالا

مدرسة دير الاسد والبعنة الابتدائية متى تعود ؟

في عام ١٩٤٢ اغلقت الحكومة المدرسة الابتدائية في (البعنه) على اثر الحوادث العائلية المؤلمة التي حدثت في تلك السنة . وكان في ذلك العمل حرمان لعدد كبير من اطفال القريتين البعنة ودير الاسد من التعليم .

ولقد كان هنالك ما يبرر الاغلاق ولكنه يبرر الاغلاق المحدود لا الاغلاق النهائي .

وفي عام ١٩٤٤ راجع اهل القريتين اللتين كانتا سبباً وطرفا في الحوادث المؤلمة ، الدوائر المسؤولة وطالبنا بفتح المدرسة من جديد كما تعهدنا بقيمة راتب معلم واحد بالاضافة الى المعلم الذي ترسله الادارة . ولكن الادارة كعادتها اصمت اذنها فاضطر الاهلون ان يفتحوا المدرسة على نفقتهم سنة واحدة علهم يبرهنوا على صدق دعوتهم .

وفي هذا العام راجع اهالي القريتين الادارة ولغاية الان لم تقرر الادارة في الامر بالرغم من تعهد مخاتير ووجوه القريتين بانهم يحملون مسؤولية الحوادث التي تخافها الحكومة. لقد بدأ الموسم ويجدر بالادارة ان تقرر الامر قبل فوات الوقت.

أيها العمال تنظموا

الوطن الكامل

ابيات للاستاذ الصافي النجفي

تسائلني هند عن نسبتي — فقلت : الى المعدن الفاضل
انا عربي .. وحسبي بذا — جوابا يعظمه سائلي
فابائي الصيد من هاشم — واخوالي الغر من عامل
اوحد سوريا بالعراق — واجمع لبنان في بابل
ولي في فلسطين ماضي علا — وآمال مستقبل حافل
تولد قدماً بارض الحجاز — وحل بصحراء الساحل
والقى عصاه بارض العراق — ومنبت كل فتى باسل
سيبقى يطوف الى ان يقيم — على ذروة الوطن الكامل

مشكلة المسرحين العرب

لست ادري هل الحكومة جادة حقاً في حل مشكلة المسرحين واعطائهم حقوقهم ام انها تسخر منهم وتماطلهم . والحكومة كما نعرف جميعاً سخية في بذل الوعود ولكنها لا تفي بها اذ بالرغم من وعد فخامة المندوب السامي الصريح بمساعدة الجنود المسرحين وتأمين مستقبلهم وتسهيل سبل العيش امامهم ، نجد ان ثلاثة ارباع هؤلاء التعساء الذين ساعدوا في احراز النصر ببذل ارواحهم وهي اغلى ما يملكون نجدهم وقد دب اليأس الى قلوبهم في الحصول على حقوقهم والعيش عيشة استقرار

كان المسرحون يحاربون ويشقون في وقت كان فيه موظفو هذه الحكومة الذين ينكرون على هؤلاء المسرحين مطالبهم يجلسون خلف مقاعدهم المريحة ويتمتعون بما لذ وطاب في بيوتهم الفخمة، تبخل الحكومة على المسرحين بحقوقهم وبما يؤمن مستقبلهم وحياتهم وحياة زوجاتهم واطفالهم بعد ان لاقوا مالاقوا وقاسوا ماقاسوا في مختلف ميادين الحرب بينما هي تبذل المال الوفير على اولئك المهربين الصهيونيين الذين يتحدون سلطتها ولا يحفلون بجبروتها وسطوتها حيث تقيم لهم المضافات في قبرص وعتليت الى جانب ماتبذله من الملايين لبناء القلاع والثكنات .. ثم بعد هذا كله تبخل على هؤلاء المسرحين بما يؤمن مستقبلهم ويتيح لهم ان يعيشوا عيشة كريمة كما يعيش المهربون والبولونيين الفاشيون .

حقاً ان امر هذه الحكومة لعجيب ومما يزيده عجباً ان يكون على رأسها ذلك المحارب المشهور الجنرال كانجهام الذي خبر حياة المحاربين ونزل الى المعارك بنفسه من اجل الحق والعدل والحرية جنباً الى جنب اولئك المسرحين الذين ضاقت في وجوههم سبل الحياة وبحت اصواتهم في طلب الحق والعدل والحرية

القدس — فؤاد طهبوب

سكرتير لجنة المسرحين العرب

تخمين ايجارات الاملاك

رفع السيد جورج عازار مراسل الصحافة المتحدة البرازيلية بيافا مذكرة الى فخامة المندوب السامي يشكو فيها من لجوء بلدية يافا في مطلع كل سنة الى تخمين ايجارات الاملاك بواسطة مخمنين تعينهم لهذه الغاية مع ان هذه الاملاك يسكنها مالكوها ولم يحدثوا فيها تحسينات تبرر فرض الزيادات الجديدة التي يضيفها المخمنون كجاري عادتهم . ولو ان البلدية خمنت الاملاك التي تبنى من جديد وغيرها مما يؤجر لكان في عملها شيء من المنطق

ويطلب السيد عازار من فخامة المندوب السامي ان يجبر البلدية على التقيد بقانون تحديد الايجارات ومنعها تخمين الاملاك القديمة وفرض زيادات سنوية عليها، وان يلزمها باختيار مخمنيها من ذوي الخبرة والاختصاص والتشديد عليهم بان يكشفوا على الاملاك عياناً بانفسهم . واخيراً احالة القضايا الناشئة بين البلدية والاهالي الى المحاكم العادية لا الى اللجان المشكلة لهذه الغاية .

بدون عنوان

❁ القى الدكتور جان حزام من محطة الاذاعة بنيويورك محاضرتين باللغة الانكليزية عن فلسطين ودافع عن وجهة النظر العربية ودحض مزاعم الصهيونين .

❁ قام الاب ميشيل خصروني وهو كاهن ماروني برحلة في الولايات المتحدة للاتصال بالاوساط المسيحية وحثها على الدفاع عن فلسطين .

❁ كان الجيش السوري قد فقد في معركة ميسلون قبل ست وعشرين سنة مدفعين نقلهما الجنرال غورو الى بيروت ووضعهما امام مدخل المفوضية الفرنسية في قصر الصنوبر . وكان للجيش السوري علم رفع في الميدان وقاتل السوريون حوله وظل في حوزة الفريق المتقاعد حسن تحسين الفقير . وقدم هذا القائد السوري العلم الذي ظل محتفظاً به طوال هذه المدة الى الحكومة السورية كي تضمه الى محتويات المتحف الحربي الذي سينشأ قريباً. وتفاوض هذه الحكومة الان حكومة لبنان بشأن استرداد هذين المدفعين وضمهما الى محتويات المتحف .

❁ كان البرنس نومي ماروكونوي رئيس الوزارة اليابانية قد وضع في قائمة مجرمي الحرب وصدر امر بتوقيفه في سنة ١٩٤٥ غير انه انتحر قبل ان تتصل به ايدي العدالة وخلف لابنه مذكراته التي بدأت جريدة اشاي اليابانية تنشر اجزاء منها تتضمن احداث الفترة التي تلت الهجوم على ميناء اللؤلؤ اي حين كانت اليابان تتأهب للحرب . ويعد كونوي المسؤول الاول عن الحرب ويقاسم مجرمي الحرب في بلاده مسؤولية السياسة الاعتدائية التي اتبعتها بلاده خلال الخمس عشر سنة الاخيرة. وفي مدة حكمه هاجمت اليابان الصين وامضت المعاهدة الثلاثية مع المانيا النازية وايطاليا الفاشية وانتهت من احتلال الهند الصينية الفرنسية وحكومة كونوي هي التي وضعت التشريع البوليسي القاسي ضد الحركات الديمقراطية ومنعت الاضرابات وفرضت الرقابه الحربية على الاقتصاد الوطني ونفذت قانون تجنيد الامة كلها وحلت الاحزاب البرلمانيه ونشأ مكانها حزب فاشستي اسمه « الهيئة المؤيدة للعرش . . .

❁ احتفل العالم في الشهر الماضي بمرور سنه على استسلام اليابان . ومنذ سنة وقع حدث عظيم من احداث التاريخ حين كانت اليابان مرهقة دامية الجروح مخذولة في البر والبحر ومحاطة بقوات دول الحلفاء المسلحة. وها نحن نذكر بعد مرور سنة كيف ان الحرب ضد الفاشيين المعتدين سارت بفوز عظيم تحت علم حرية الشعوب وحقوقها المضمونه لكل امة . تحت علم تصفية الاخطار التي كانت تتهدد العالم . وهل بامكاننا القول الان ان الاهداف الانسانية تحققت كلها . . لم تتحقق ويالالاسف فان تصفية اوضاع اليابان لاتعني الخلاص من الاخطار اليابانية . فالحالة في اليابان ينطبق عليها المثل القائل : كلما تبدلت الاوضاع عادت الى حالتها التي كانت عليها . وذكرى استسلام اليابان تلفت نظر الشعوب الشغوفة بالحرية مرة ثانية الى ان النصر على المعتدين الفاشيين لا يتم الا بمحو اعداء السلام والتعاون الدولي .

كيف يدافعون

صورة من الكفاح الشعبي في العراق

الاستاذ عزيز شريف رئيس حزب الشعب يقول من على منبر الدفاع اثناء محاكمته التاريخية :

« إنني بصفتي رئيساً لحزب سياسي يعبر عن رغبات ومصالح الملايين من الشعب ، لا يمكن ان تعالج التهمة التي وجهت الي معالجة ضيقة قاصرة على الكلمات الواردة في المنشور ، مستقلة عن الظروف السياسية التي تحيط الحادث

ان الخصومة كما ذكرت ليست بين الحق العام العراقي وبيني انا وانما هي خصومة بين المصالح الوطنية والمصالح البريطانية الاستعمارية . .

انني لست ادافع هذا الدفاع كي أدفع عن نفسي احتمال ادخالي السجن . . كلا ، لست فاعلا ذلك ولن افعله ، ولكنني اذ ادافع من اعماق قلبي . ومن كل جوارحي فانما ادافع عن لسان هذا الشعب الذي يراد به ان يسكت عن حقه

انني لا ارى مبرراً لصعوبة تسكتنا عن قول الحق . . ولهذا اوجه كلمتي هذه المحكمة المحترمة وهي انها ان ذهبت الى الحكم على في هذه القضية ، فليكن حكمها قاصراً على لا على « لسان الشعب » الناطق بحقوق الملايين من ابنائه التي تعيش اليوم في حالة ذل وجوع ومرض وحرمان ، وليكن حكمها على قاسياً ما بلغت القسوة . »

ثلاثة اسابيع في ايران – « ١ »

مؤتمر الكتاب الايرانيين

مشاهدات الكاتبة « فيرا انبر »

مكثت في ايران ثلاثة اسابيع وحضرنا اثناء ذلك مؤتمر الكتاب الايرانيين . وكان اجتماع رجال القلم والفكر هناك في مؤتمر لاول مرة وقد اعتبر حدثا من الاحداث الهامة في الحياة الادبية . ورأس المؤتمر ملك الشعراء بهار وزير المعارف واحد كبار ناظمي الشعر الايراني بحق . وكان رئيس المؤتمر اثناء تلفظه باسماء المتكلمين من هؤلاء الكتاب يذكر اسم المدينة المنتسب اليها بحيث ارتسمت امامنا خريطة غريبة ليست ايران السياسية والاقتصادية ، بل ايران الشعراء والادباء . وقد لاحظنا ان مدينة شيراز كانت ممثلة في المؤتمر ابرز تمثيل وهي معدودة في الاداب العالمية رمزا للشعر اذ خرج منها السعدي وحافظ وماتا فيها حيث يوجد قبراهما وبعد عودتنا الى موسكو علمنا ان حكومة جديدة قد تشكلت في ايران برئاسة قوام السلطنة ، ومن جملة وزرائه الدكتور كيشاوارز الذي عين مكان بهار وقد حظيت بمقابلة الدكتور كيشاوارز اكثر من مرة وعرفت انه طبيب ماهر واختصاصي بامراض الاطفال . واذكر انه عاد مرة طفلة في يوم شديد الحر وحين يتوقف السير والتنقل في شوارع طهران .. تقدم من الابنة المريضة المسجاة في فراشها رجل متوسط القامة نشيط سريع الحركات .. ورفع عنها غطاءها وكانت قسمات وجهه منقطة تدل على انه اصيب بالجدري وهو طفل . وبعد ان انصت الى نبضات قلبها بدأ يفسر لوالدتها كيف يجب ان تفعل في تحضير الكمادات مشيرا اليها ان تلف الفوطة حول العنق وتضع فوقها صحيفة من الصحف

فقلت له مازحة مهما كانت نزعتها السياسية ؟

عندئذ هز كيشاوارز رأسه واجاب ضاحكا

— بغض النظر عن اتجاهها السياسي

واعتقد انها هي المرة الاولى التي لم يظهر فيها هذا الطبيب اهتمامه لاتجاه الصحيفة السياسى . ومن المعلوم ان الدكتور كيشاوارز دمقراطي ومن كبار المناضلين في سبيل استقلال بلاده

حدثنا الدكتور في ذلك اليوم حديثا ممتعا عند شرفة ذلك البيت الريفي وبدا الحماس في نبراته وقال ان الاحزاب الدمقراطية والشعبية ستتحد عما قريب ثم تحدث عن مجله اعتزموا على اصدارها وقد تمثل امامي من خلال ملامح هذا الايراني الطبيب الروسي ، طبيب ماقبل الثورة الذي كان يؤم الريف ويعود زبائنه الاغنياء في حمارة القيظ ورغم الغبار كيما يقدم من ربحه اموالا للاعمال الخيرية .

نعم ان هذا الايراني النابه ذكرني بطبيبنا الاريجي لانه حين سئل عن رأس مال المجله ومن اين يأتون به اشار الى ساعته الموضوعة على المنضدة امامه : من هذه حين تنشط قليلا .

عصبة التحرر الوطني

في فلسطين

تناضل

لرفع مستوى الشعب

بالقضاء على الجهل

وبتحسين شروط عمل العمال

وبتحسين وسائل الانتاج الزراعي

فانتسب اليها حتى تعجل

في تحقيق هذه الاهداف الوطنية

الحزبيات الدمقراطية

دفاع آخر مجيد عنها

كان قوام هيئة الدفاع التي تقدمت للدفاع عن الاستاذ عزيز شريف اثناء محاكمته خمسة وخمسين محامياً حتى سرى الكفاح من الميدان الوطني العام الى قاعات المحاكم فاصبحت منابر للدفاع عن حقوق الشعب . وننقل هنا بعض ماقاله الاستاذ ناظم الزهاوي دفاعاً عن موكله:

« لا اريد ان اناقش النصوص القانونية التي بين زملائي المحترمون بكل وضوح بانها لا تنطبق على قضية الاستاذ عزيز شريف. فالمقال الذي هو موضوع المحاكمة بعيد كل البعد عن كونه يتضمن اهانة للشرطة . فاذا كان الامر كذلك ، وهو كذلك فعلا ، فما معنى وقوف الاستاذ عزيز شريف في قفص الاتهام اليوم ؟ وما معنى وقوفنا فيه بالامس وما معنى وقوفنا فيه بعد دقائق معدودات ؟ ان الاجابه على هذا يقتضينا فهم حقيقه هذه الدعاوي وطبيعتها ، وفهم حقيقة هذه الدعاوي متصل كل الاتصال بالوضع الذي يجتازه العالم اليوم بصورة عامة ونجتازه نحن بصورة خاصة .

اذا تعمقنا في درس هذه الظروف والاحوال ، نجد ان اشد ما يسوؤ الاستعمار هو الحريات الديمقراطية والاحرار الديمقراطيون فهو الان يشن عليهم حرباً ضروساً يريد من ورائها التخلص من كل معاني الحرية والقضاء على كل الاحرار . وقد اقام سياسته الان على هذا الاساس. فاينما ولينا وجوهنا نجد حملة شعواء من من هذا القبيل يعاني من ورائها الاحرار ضروب الاضطهاد تحت شعارات مختلفه ومزاعم متباينة . وعليه فان طبيعة هذه الدعاوى الحقيقية هي صورة من صور المعركة بين الاحرار الديمقراطيين وبين المستعمر ولون من الوانها . فهو يريد قطع السنتهم واخماد اصواتهم ، وهم يريدون رفع صوت شعوبهم والمناداة بحرياتها والنضال في سبيلها . وهو يريد سلب خبز الشعب وخيراته . وتسخير ابنائها في خدمته ، وهم يريدون انقاذ هذا الشعب من ظلمه وجوره واستغلاله. هو يريد تقسيم فلسطين وتسليمها الى الصهيونيين وهم يريدون مقاومة هذا التقسيم والقضاء عليه قبل ان يستفحل امره ويشتد ساعده .

فليست القضية — ياسعادة الحاكم — قضية اهانه شرطة ولا غيرها بل هي قضية الحرية التي تكافح الاستعمار ، هي اسكات الاحرار وقطع السنتهم بكل ثمن حتى يخلو الجو للمستعمر ليسهل عليه تصريف الامور حسبما يشاء ويشتهي..

هذا جانب من جوانب هذه الدعوى اما جانبها الاخر فانه لا يخرج عن كونه معركة بين الوزارة القائمة وبين الاحزاب.

بين سطور الانباء والرسائل والبرقيات

الحكومة البريطانية الاشتراكية

تؤمم الاعمال للبولونيين و تترك البريطانيين

من اعاجيب السياسة « الإشتراكية» في بريطانيا ما صدر اخيراً عن وزارة العمل البريطاني . فقد امرت هذه الوزارة موظفيها في « ويلز » ان يعملوا على ايجاد الاعمال لاحدى عشرة الف بولوني من المسرحين دون الالتفات الى الستين الف عامل بريطاني العاطل . .

ولعل الوزارة ادركت ما سيحدثه امرها هذا من ثورة وغليان فحظرت على موظفيها في « ويلز » الاتصال بالحركة النقابية وتركت لهم ان يعملوا بحرص وسكون .

ولكن النقابات عرفت في الامر فاعلنت اصرارها على رفض هذه الدفعة من المرتزقين الفاشيين الذين تدربوا على ايدي الجنرال اندرز كما اعلنوا تصميمهم على مكافحة كل عمل يؤدي الى سلب حقوق العمال البريطانيين .

وهكذا تسير « الاشتراكية » في بريطانيا فبعد ان عملت الحكومة الحالية ما في وسعها لابقاء سيطرة اندرز على جيوش بولونيا « الخارجة » وبعد ان عملت ما في وسعها اعرقلة رجوعهم الى بلادهم الاصلية التي ترحب بهم ، وبعد ان عملت جهدها لاثارة الفوضى في بولونيا علها تنجح في اعادة سيطرة المرتزقة من امثال اندرز بعد هذا كله . . رأت ان عليها بعد ان تكفلت بهؤلاء ان تجد لهم سبيل الحياة في بلادها وعلى حساب عمال البلاد .

هكذا تظهر وحدة الامور من جديد. فبريطانيا مخيرة بين امرين . فاما ان تسلك سبيلا اشتراكيا في الداخل والخارج واما ان تسلك سبيل الاستعماريين من المحافظين . اما الطريق الأول فيعني سياسة السلم وسياسة التعاون مع العالم . . واما الطريق الثاني فيعني سياسة العداء والطريق الاول يؤدي الى تقوية السير الاشتراكي والى تسريح الجيوش البولونية وارجاعها الى بلادها اما الطريق الثاني فيعني الابقاء عليها وعرقلة رجوعها واستلاب خبز العمال البريطانيين من اجل رجال هذه الجيوش

لقد اختارت الجيوش البريطانية الطريق الاول الى الآن . . ولكن في يد الشعب الحل اولا واخراً .

٢٣ شركة

تسيطر على اميركا

لا زالت ثروة اميركا في طريقها الى الاحتكاريين الذين يمركزونها وعن طريق مركزتها يسيطرون على مقدرات بلادهم الاقتصادية والسياسية .

وفي احصاآت تدل على ان ثلاثة واربعين شركة كبرى تسيطر الان على على ربع ثروة اميركا ومنها شركات يزيد رأسمالها على السبع ملايين دولار . واغلب هذه الشركات تتصل مع شركات اخرى لا يسعها ان تندمج معها خوفا من قانون منع الاحتكار ومن ضريبة الدخل المزعجة

ومن هذه الشركات بنوك وبيوتات مالية وشركات تأمين تسيطر على الكثير من الصناعة الاميركية الصغير الاخرى عن طريق اسهم الدين .

وهكذا تسيطر هذه الشركات على مقدرات اميركا الاقتصادية وعن طريق سيطرتها الاقتصادية تفرض سيطرتها السياسية .

فهذه الشركات هي نفسها التي تقاوم الحركة النقابية وتعمل جاهدة لسلبها من الامتيازات العادلة التي اكتسبتها . وهذه الشركات هي التي تعمل على رفع الاسعار وتجريد العمال من مقدرتهم الشرائية .

وفي الحقل الدولي تدفع هذه الشركات السياسة الخارجية دفعا للتدخل في شؤون الشرق الاوسط تتضمن الزيوت وفي البلقان لتأمين استثمار اموالها هناك وفي انحاء العالم .

هذه الشركات هي التي تدفع امثال بيرنز ليخطب خطبه العدائية ضد الدمقراطية البلقانية والاشتراكية السوفيتية اللتان تقفان حجر عثرة امام استغلال هذه الشركات نفسها لشعوب اخرى قوة استغلالها الشعبها الاميركي وبلاء هذا الشعب .

لهذه الشركات علاقة مع الاقتصاد الاحتكاري الالماني ولهذا يعمل بيرنز الان لتوحيد المانيا اقتصاديا ولزيادة انتاجها

وهذه الشركات هي التي تروج للحرب والشعوب قد بدأت تدرك هذا..وسيظهر ادراكها في الانتخابات القادمة .

يانصيب الغد

تعلن رابطة المثقفين العرب بالقدس انه قد تأجل سحب يانصيب مجلة الغد على جهاز راديو حتى يوم ١٣ تشرين الثاني القادم

رسائل القراء

مقابر الاحياء

تلقينا رسالة من يافا بتوقيع «ابي عمر » تحدث فيها عن البلدة القديمة حيث توجد بيوت متداعية الى السقوط تقطنها عائلات فقيرة معدمة وعمال كادحون . يقول هذا الكاتب في رسالته ان هؤلاء العمال الذين يملأون البلاد عمرانا وجمالا بجهودهم ، لا يجدون لانفسهم مساكن لائقة يؤون اليها : ان نفوسهم ساخطة وهم لن يرتضوا هذا العيش الا كارهين هم صابرون على مضض وينتظرون يوم يودعنا الغرباء البولنديون الذين احتلوا المساكن وحتموا على العمال ان يلجأوا الى بيوت هي اشبه بالهياكل .. ويتابع الكاتب كلامه قائلا : ان دوائر الصحة في العالم تعمل على تطهير الشوارع والاحياء من القاذورات . كما ان البلديات تسهل للسكان امر الحصول على الماء والنور . فما هو حظ البلدة القديمة من الأصلاح ؟ وجملة القول انه لايسع الذين يدخلون هذا الحي الا ان يحسبوا انفسهم بين مقابر الاحياء .

لماذا نتخلف

وصلتنا كلمة سياسية بتوقيع (ا.ع) من يافا تحدث فيها بصورة عامة شاملة عن الموقف في فلسطين وعن الاستعمار واساليبه التي ترمي الى التفرقة وبذر بذور الشقاق والاستعانة بمأجوريه واذنابه في توطيد مركزه وتثبيت اقدامه . ثم عطف على عرب فلسطين واظهر الله من تخاذلهم وتفككهم واخذهم بالمظاهر الشخصية . وانحى باللائمة على منظماتنا وهيئاتنا الوطنية . وختم الكاتب كلامه بقوله : الاستعمار لايخرج من بلادنا الا بارادة اقوى من ارادته وبقوة اعظم من قوته .. ان هناك محاكم وقضاة وشعوبا دمقراطية تحب السلام وتعمل للخير والرفاهية والرخاء فهي التي تشد ازرنا وتساعدنا في نيل استقلالنا وفي مقدمة تلك الامم الاتحاد السوفياتي عون الامم المتحدة ومجلس الامن.. هناك تفقأ العين المضللة وتكسر اليد التي تحاول قتل العالم

مجلس محلي الطيبة

كتب الينا (مزارع) من الطيبة يقول: واخيرا تم انتخاب رئيس واعضاء المجلس المحلي لقرية الطيبة وهي القرية الثانية في قضاء طولكرم بالنسبة الى عدد السكان والتقدم الزراعي . وقد نالت القرية امنيتها ليس من ناحية املاء المراكز وتعيين الاعضاء بل من ناحية العمل الجدي . وعلى هذا المجلس واجب هو توجيه الاهالي توجيها صحيحا نحو الغاية التي انشيء من اجلها وهي الأصلاحات العامة على ضوء الحاجة الماسة للانشاء والتعمير مع مراعاة حالة الشعب المادية وظروف الفلاح الاقتصادية

شركة تكرير البترول

وجه عامل في شركة تكرير البترول عدة اسئلة الى هذه الشركة استفسر فيها عن الاسباب التي تمنعها من توظيف مراقبين للعمال من العرب في كل قسم من اقسام المشاغل مع العلم ان هناك شبابا اكفاء وفنيين يمكنهم القيام بما يعهد به اليهم . واستنكر الاعمال التي يقوم بها المفتشون البريطانيون من طرد مراقبي الالات واقصائهم عن عملهم في ساعة متأخرة من الليل . وفي مثل هذه الحالة لا يستطيع العامل اذا اصبح خارج حدود الشركة العودة الى حيفا لعدم وجود وسائل نقل وبسبب منع التجول

نادي الشباب

جاءنا من نادي الشباب في قرية الطيبة — طولكرم ان مساعد حاكم اللواء قد وافق على تشكيل النادي المذكور فنهنيء القائمين عليه ونرجو لهذا النادي الازدهار .

الوضع الحاضر في البحر الابيض المتوسط

انكلترا هي المسيطرة على جميع منافذ البحر المتوسط والمتصرفه بموانيه وقواعده

بقلم الاميرال المساعد

(ف . بللي)

تفوق انكلترا في البحر المتوسط

اكتسب البحر المتوسط اهميته من وجوده بين دول اوربا وممتلكاتها في الشمال الافريقي . ومن كونه صلة وصل بين الاوقيانوس الاطلنطي والهندي . وقد كان منذ زمن بعيد موضع تنافس بعض الدول الكبيرة

وكان البحر المتوسط في الفترة التي تلت الحرب العالمية الاولى ، خاضعا لنفوذ ثلاثة دول هي انكلترا وفرنسا وايطاليا ثم غيرت الحرب هذا الوضع . فقد فقدت ايطاليا مكانتها كدولة بحرية واضاعت اهم مراكزها . ودب الضعف الى فرنسا من جراء الخسائر الفادحة التي منيت بها . وزاد نفوذ انكلترا زيادة ملحوظة في هذا البحر

ويعود السبب في تفوق انكلترا الستراتيجي في هذا البحر الى كونها مستولية على ثلاثة مراكز جوهرية هي جبل طارق ومالطة وقناة السويس . فجبل طارق بقواته البحرية والجوية يمكنها من الاشراف على مدخل هذا البحر من الغرب . ومالطة تمكنها من رقابة جزئه المتوسط على خليج صقليا . وبقاء نفوذها السياسي في منطقة القناة وفي البحر الاحمر يمنحها مفاتيح موانيء هذا البحر الشرقية

انكلترا وجبل طارق

ويتوقف هذا النفوذ على سلسلة الظروف والوقائع السياسية والستراتيجية اما موقفها في جبل طارق فانه يتكيف وفق ما يأتي : ما هي تبعية الشمال الافريقي المقابل وما هي القوى العسكرية هناك ، واخيرا ما هو الموقف السياسي في شبه جزيرة ايبريا (اسبانيا) : فاذا جاء الموقف هناك غير ملائم يتعرض جبل طارق الى هجمات جوية عنيفة ويصعب حينئذ على هذا الحصن ان يقوم بدفاع جوي مضاد بالنظر للمنطقة الضيقة التابعة له وبالنسبة لطبيعتها الصخرية : ولهذه الاسباب نجد ان النظام الفاشستي الذي سار عليه سالازار في البرتغال قد اصبح حليفا ابديا لانكلترا وسندا للدبلوماسية اللندنية هذا فضلا عن تأييد بريطانيا لحكومة فرانكو مما يدل اصدق الدلالة على الخطط التي تنتهجها لضمانة نفوذها في البحر المتوسط .

جزيرة مالطة وليبيا الكبرى

وكانت جزيرة مالطة قبل نشوب الحرب العامية الثانية محاطة بالممتلكات الأيطالية وقد عدلت عن جعل هذه الجزيرة قاعدتها البحرية الاولى ابان هجمات اساطيل دول المحور الجوية والبحرية عليها . غير ان اندحار المانيا الهتلرية وتضاؤل قوى ايطاليا مكنت انكلترا من تقوية قواعدها في البحر المتوسط وهكذا اغتنمت الفرص وتوسعت في نشر سلطتها واستولت على المستعمرات الأيطالية ووضعت تحت رقابتها طرابلس الغرب والجبل الاخضر وموانى بنغازي وطرابلس وطبرق.

وقد عرضت انكلترا على مؤتمر الصلح المنعقد في باريز فكرة انشاء حكومة مستقلة في ليبيا الكبرى ، وماذلك الا لأنها تضمن لها انشاء قواعد جوية وبحرية فيها . وقد صادفت هذه الفكرة ترويجاً وتشجيعا من الولايات المتحدة الاميركية . وهذه المستعمرات الايطالية القديمة لا تزال واقعة تحت النفوذ البريطاني ولا يمكن تقرير مصيرها الا بعد الفراغ من امضاء معاهدة الصلح مع ايطاليا وخلال السنة التي تليها

انكلترا والبحر الأدرياتيكي

ثم ان مرابطة الاسطول البريطاني في جزيرة كورفو يمكن هذه الدولة من السيطرة على مقدرات البحر الادرياتيكي ويتراءى لنا انها غير مقتنعة بما وصلت اليه من النفوذ بل تحاول التدخل في شؤون ميناء تريستا حيث لاتعترف بمطالب الشعب اليوغوسلافي ولا تسلم بمصالح دول اوربا الوسطى التي تجد في تريستا منفذا طبيعيا لها نحو البحر . وهي ترمي الى خلق نظام قد يجعل من تريستا جبل طارق آخر . وهذا ما يفسر لنا موقف انكلترا العدائي من البانيا الدمقراطية ولا ذنب لها الا لكونها تملك مواقع هامة على البحر الأدرياتيكي ومن بينها ميناء فالونا المطل على خليج اوترانتو

انكلترا وقناة السويس

ويضمن سيطرة انكلترا على قناة السويس وضعها السياسي الخاص في مصر وفي حكومات شرق البحر المتوسط والعراق والاردن ثم اتصالاتها السياسية والستراتيجية التي نشأت على شواطيء البحر الاحمر وعند مدخل بحر عمان والانكليز متمسكون بشدة ومصممون على الاحتفاظ ليس فقط بالقواعد الجوية والبحرية الحالية بل يهمهم نشر نفوذهم على مناطق واسعة في اسيا الداخلية باخماد حركات كل شعب من شعوب الشرق القريب في محاولته نيل استقلاله

وقد عدلت انكلترا ازاء النهضة المصرية المتجهة نحو التحرر في سنة ١٩٢٢ عن فرض حمايتها على مصر رسميا ولكنها بقيت نافذة الكلمة هناك في جميع ماله علاقة بالدفاع عن الاراضي المصرية وضمانة طرق قناة السويس الى جانب المحافظة على حقوق ومصالح الاجانب والاقليات المصرية وهكذا بقيت سيدة الموقف والحاكمة الامرة في شرق البحر المتوسط وفي السودان

وقد بدأت المفاوضات المصرية البريطانية خلال هذه السنة بتأثير من الرأي العام ، لجلاء القوات البريطانية غير ان المحادثات دلت على ان انكلترا تبذل جهدها كيما تحتفظ بمراكز تتيح لها اللجوء الى قواتها العسكرية لضمانة تفوقها في منطقة قناة السويس .

انكلترا وفلسطين

وقد حول الانكليز فلسطين الى قاعدة عسكرية بحيث تكفل لهم هي وجزيرة قبرص سيطرتهم على الجزء الشرقي من البحر المتوسط . ففيها قواعد بحرية وشبكة من المطارات والموانيء الجوية والطرق الستراتيجية فضلا عن وجود قوات عسكرية فيها بصورة دائمة

انكلترا والعراق

والعلاقات بين انكلترا والعراق مؤمنة بمعاهدة صداقة تمنح انكلترا حق استغلال بترول الموصل ونزول طائراتها العسكرية في المطارات العراقية ومراقبة القوات العراقية المسلحة . وبعبارة اخرى ان هذه المعاهدة تحرم العراق من ممارسة استقلالها . وقد اصبحت تلك البلاد قاعدة عسكرية اصبحت انكلترا بفضلها تضغط على البلاد المجاورة (واقرب دليل على ذلك تجمع القوات البريطانية في البصرة) لما كانت انكلترا راغبة في تقوية مراكزها في اسيا الداخلية ، رأيناها تعقد في اذار من هذه السنة معاهدة مع الملك عبدالله في شرقي الاردن تخضع تلك البلاد لنفوذها التام . وتراقب انكلترا فضلا عن ذلك وبدون اذن من الحق الدولي ، مضيق الدردنيل وقواتها العسكرية تحتل الان جزر الدودكانيز وتحاصر بحر ايجه

نفوذ انكلترا في البحر الاحمر وابيسينيا

وكان نفوذ انكلترا في البحر الاحمر مؤمناً باستيلائها على قواعد عدن البحرية والجوية وبيرم وبور سزدان وجزيرة سومطرا التي تقع التي تقع جميعها عند مضيق باب المندب . اما الآن فانها زادت نفوذها في اثيوبيا ولدي حكومات شبه الجزيرة العربية وفي الاريتريا والصومال وهكذا اصبحت انكلترا مستولية على جميع منافذ البحر المتوسط ومنابع البترول واناتيه وما يتبع ذلك من موانيء واراض وممتلكات وقواعد حصينة في جبل طارق والشمال الافريقي ومالطة وايطاليا واليونان والعراق وشرقي الأردن وفلسطين وجزيرة قبرص والبقلان واسيا الصغرى والبحر الاحمر

أخبار العمال

معالجات اقتصادية

طبقة مستغلة تمتص دماء الشعب

حاكم الصلح يقول:

« حان الوقت لان يقف اولئك الذين يمتصون دماء الشعب عند حدهم »

فهل للحكومة ان تساعد على ذلك ؟

منذ وقت حديث العهد نظر احد حكام الصلح في قضية شخص منهم بمخالفة لائحة الاسعار فحكم عليه بغرامة قدرها خمسة وعشرون جنيها وكان مما جاء في حيثيات القرار هذه العبارة القوية التي تعبر عن رغبة الجماهير الكادحة . . « لقد حان الوقت لان يقف اولئك الذين يمتصون دماء الشعب عند حدهم . »

ونحن اذ نسجل هذه الجرأة القانونية نرجو ان تصبح قوة ادارية تنزل على رؤوس الذين يمتصون دماء الشعب الا اننا نود ان نلاحظ ملاحظة عابرة فنصحح هذا القول ونقول مع مع القائلين . . « لقد حان الوقت منذ زمان لان يقف اولئك الذين يمتصون دماء الشعب عند حدهم وحان الوقت لأن تعمل الحكومة بجد وحزم على ايقافهم عند حدهم »

اثناء هذه الحرب وبالرغم من الرقابة قامت في البلاد سوق سوداء نافست السوق المراقبة واحتلت المركز الاول في الوضع الاقتصادي آنذاك . وكان من اهم الاسباب التي ادت الى انتشار نفوذ هذه السوق السوداء تساهل الحكومة في تنفيذ القوانين الصارمة التي شنتها وانتشار تقليد الرشوة الذي كان يمنع اشتهار تجار السوء ومحاكمتهم والقضاء على تجارتهم . فاحتمل المستهلكون اثقال هذا الوضع وساعدهم على ذلك الانتعاش الاقتصادي والنشاط الصناعي والزراعي الكبير .

الا ان وضع البلاد اليوم لا يحتمل سوقا سوداء واسعاراً خيالية فاحشة فالانتعاش الاقتصادي قد قارب النهاية والازمة الاقتصادية على الاعتاب ولم يعد في وسع المستهلكين تحمل الاسعار الحالية اضف الى كل هذا ان وضع التموين قد تحسن ولم يعد يستدعي هذا الارهاب الاقتصادي الذي يقوم به التجار الجشعون اصحاب الضمائر النائمة .

ومما يدل على الروح الجشعة التي « يتحلى » بها التجار الآن ارتفاع جدول غلاء المعيشة فقد اصبح الجدول ٢٥٧ الآن بزيادة ستة نقاط .

ان الحكم الصادر من المحكمة الصلحية يدل على وجود هذه الطبقة المستغلة التي تمتص دماء الشعب ولكنه لن يزيل الاستغلال او يقلل من الامتصاص او يضع الوضع القائم عند حد . فالاحكام الحالية ضئيلة بحق هؤلاء التجار وهم يدفعون قيمتها بعد ان يأخذوها من « اكتاف الكادحين » . ان الواجب يدعو الى محاكمتهم بصرامة وشدة تعلمهم دروسا قاسية والواجب يقضي باغلاق متاجرهم ليتعظوا وليسيروا في السير الطبيعي والربح العادل . ولن يقف هذا الاستغلال عند حد ما لم تراقب الحكومة الاسعار مراقبة شديدة وما لم تضرب المتلاعبين والمضاربين بشدة

الى بلدية حيفا

البحيرات تعود مع الشتاء ومسائل اخرى

عودتنا بلدية حيفا ان نشاهد في مدينتنا عجبا وعودتنا ان تهمل الامور الحيوية التي تتعلق بحياة الشعب وجماهيره الكادحة . وعودتنا ان نرى الاحياء العربية في حالة من القباحة وقلة التنظيم حتى عدنا لا نرى عجبا من الاعاجيب .

وقضية اليوم في حيفا هي قضية البحيرات الجديدة . ولسنا نستعمل هذا الاصطلاح مغالاة منا او هزءاً فالبحيرات موجودة لمن يريد ان يستفيد منها وتراها منتشرة في الاحياء العربية اولا وفي الاحياء الواطئة ثانيا . ففي شرقي شارع الملوك بحيرة تعجز اكثر السيارات عن اختراقها وفي السوق بحيرات صغيرة يدور حولها الناس ولا يجرؤون على اجتيازها فالاهلون اخذوا بغتة ولم يستعدوا ليوم يستعملون القوارب فيه في الطرقات والاسواق .

ستتهمنا البلدية بالتحامل ، وستقول انها شتوة بسيطة اخذت البلدة على غرة . وقد تقول انها عملت سريعا على تلافي الامر وعلى تخفيف البحيرات ولكنها لن تقوى على القول بانها عملت او ستعمل على عدم ظهور هذه البحيرات طول اشهر الشتاء وبعد كل هطول كبير

بلدية حيفا بلدية كباقي بلديات المدن الكبرى بلدية « منتخبة من الحكومة » رجالها مسؤولون تجاه حاكم اللواء وموظفوها تابعون الى دائرة حاكم اللواء وهي في وضعها فقيرة الجرأة ضعيفة الارادة لا تقوى على الوقوف امام الادارة المركزية وخدمة الشعب . وضعفها يزداد مع الايام ومع ابتعاد رجالها عن الشعب الذي يدفع الضرائب لها ويتحمل اوزارها

ليس ما نذكره الان هو كل ما في الامر . فمسألة الارصفة في الاحياء الشرقية مسألة اخرى تظهر سفة « بلديتنا » تتشدد مع اصحاب الاراضي الواقعة على شارع العراق والحجاز ليقوموا برصف اراضيهم ، وهذا نقرها عليه فهو خدمة للشعب ، ولكنها بينما تفرض سلطتها على اهالي البلد المواطنين لا تجرؤ على الدنو من الشركات الصناعية الكبرى او اصحاب الاراضي الاجانب الذين يملكون في هذه المنطقة . مثالا على ذلك المطاحن الكبرى في مدخل حيفا ومثالا آخر اراضي الورد ملشت التي تمثل قسما كبيرا من شارع العراق وغير هذه من الاراضي والاملاك التي تحتاج الى ارصفة تخدم السكان وتؤمن حياتهم وهم على الطرق .

وليس هذا كل ما في الامر . فالبلدية تشترك في مساعدة الصهيونية على الهجرة غير المشروعة . فمهندسوها يأمرون العمال ببناء بعض الاقسام الخشبية التي تحتاجها الوكالة في بناء بيوت موقتة للمهاجرين واخر ما قام به هؤلاء المهندسون تحضير الواح خشبية لكتابة الترحيبات بالمهاجرين .

من هو

اهدانا السيد احمد خليل العقاد كتابه « من هو » الذي يحتوي تاريخا موجزاً لاكثر من مائتي شخصية عربية من ذوي المكانة المرموقة في التجارة والصناعة والادب والاجتماع . وقد آزره في مشروعه السيدان سليم عاصم بك السعيد ومحمد مصطفى بك الخالدي . والكتاب مزين بصور المترجم لهم ومطبوع على نفقة مكتب الصحافة والنشر في يافا ويقع في اربعة فصول الاول للتراجم والثاني مختص بمصارفنا العربية ومنشآتنا الوطنية والثالث للاعلانات والرابع للملحقات . وهو اول كتاب عربي من نوعه وقد قدم له الاستاذ الدكتور اسحق موسى الحسيني بمقدمة قال فيها ان هذا الكتاب من الناحية الثقافية ثروة جديدة نضيفها الى المكتبة العربية فخورين .

فنهنئ واضع الكتاب وناشريه والمؤازرين فيه ونتمنى ان تعم الفائدة به وينال الرواج في اوساطنا الوطنية ونرجو الله ان يثيبهم جميعا على جهودهم التي بذلوها من هذه الناحية

رسالة القدس

عمال البلدية

كانت جمعية العمال العربية الفلسطينية بالقدس المنضمة الى مؤتمر العمال العرب في فلسطين قد وجهت مذكرة الى رئيس مجلس بلدية القدس طلبت فيها اليه ان يعطي العمال تاريخاً معينا نهائيا تدفع فيه الاجور وتطبق شروط الاستخدام الجديدة التي تم الاتفاق عليها بين الجمعية ورئيس البلدية . وقد انذرت الجمعية الرئيس بانها ان لم تتلق رده حتى يوم الاربعاء الماضي ، ستضطر الى اعلان الاضراب العام عن العمل حتى تجاب طلبات العمال . وقد توسطت في القضية مفتشة شؤون العمل لمنطقة القدس ، وعلى الاثر ارسل الرئيس الى الجمعية كتابا وعد فيه ان ينتهي تحضير الجداول والحسابات قبل ٢٥ تشرين الاول الحالي . وانه سيعرض حالا بعد ذلك على الحكومة التي لن تتأخر موافقتها عليها عن ٩ تشرين الثاني المقبل .

وازاء ذلك وجدت الجمعية ان تؤجل قرارها بالاضراب حتى ١٥ تشرين ثاني المقبل . واننا نأمل ان يبر الرئيس بوعده وان تسرع الحكومة في الموافقة على تلك الطلبات العادلة ، قبل ان يضطر العمال الى الاضراب فيكون ذلك سبباً في تعطيل مصالح الناس .

عمال سبني

سيعقد اليوم — الاحد — في دار جمعية العمال العربية بالقدس اجتماع للجنتين الاداريتين لموظفي وعمال شركة سبني في القدس ويافا . وسيبحث المجتمعون في الاتفاقية المعقودة بينهم وبينها ، وفي الطلبات الجديدة التي سيضعونها على ضوئها ويتقدمون بها الى الشركة .

الجنود المسرحون

قابل وفد يمثل مؤتمر العمال العرب بفلسطين واللجنة المركزية للجنود المسرحين العرب المستر كازينز مدير دائرة العمل وقدموا اليه الطلبات التي وافقت عليها اللجنة المركزية للمسرحين .

رسالة بيت جالا

الدعوة الى اجتماع عام

قدمت رابطة المثقفين العرب في بيت جالا مذكرة ضافية الى رئيس البلدية حول شركة الباصات هناك وقد طلبت اليه ان يدعو الى اجتماع عام لاهالي البلد ويبحث هذه الوضعية الشاذة بشأن المواصلات التي تلحق بالعمال والموظفين اضراراً كثيرة .

السكر

مصر توقف اصداره

استقر الرأي في وزارة التجارة والصناعة المصرية على وقف اصدار السكر الى خارج البلاد . والمفهوم ان هذا الايقاف سيظل نافذا حتى يتبين المسؤولون درجة تركيز السكر في عيدان القصب بعد ان غمرت بمياه الفيضان .

رسالة غزة

التعليم

لا زالت تردنا الشكايات من اولياء امور الطلبة من سكان القضاء يطالبون فيها دائرة المعارف ومديرها الجديد الاسراع في اكمال عمارة القسم الداخلي للمدرسة الشافعية الثانوية بغزة ، خصوصاً وان فصل الشتاء قد بدأ يطرق الابواب ببرده متهدداً ابنائهم الداخليين في المدرسة باخطار داهمة من جراء ايوائهم في اكواخ خشبية بالية فالاجدر بان توليهم ادارة المعارف بعض عنايتها بعد ان كفت الحكومة عن تلبية رغبات الشعب في استلام شؤون معارفه .

جمعية العمال العربية

يقوم المسؤولون في ادارة جمعية العمال العربية بغزة باداء واجبهم ، فقد تعددت زياراتهم الى مناطق عمل العمال الداخل وفي المعسكرات وعلى الاخص فيما يتعلق بمعسكر رفح حيث استطاعت الجمعية نتيجة لنضال المسؤولين فيها ان تحصل للعمال على قسم من مطالبهم .

كما انه من دواعي الاعجاب بالجمعية تأليفها لفريق رياضي في كرة القدم سيبدأ موسمه الرياضي في الايام القليلة المقبلة .

سكرتير لجنة

الموظفين

غادرنا الى مثل عمله بحيفا السيد ابراهيم حبيب سكرتير لجنة الموظفين بغزة وبذلك فقد اصبح من المحتم الاسراع في تشكيل لجنة جديدة تقوم مقام الاخيرة وخصوصا بعد ان تحقق لدينا بان رئيس اللجنة ايضا قد تم نقله الى يافا .

واننا لنرجو مخلصين ان يتسلم قيادة لجنة الموظفين بغزة نخبة من الشباب العاملين الذين يستطيعون النهوض باللجنة خاصة وبالجمعية عامة الى مصاف اللجان والجمعيات الاخرى ولن يتسنى ذلك الا باجراء انتخاب دمقراطي يقترع فيه جميع الموظفين في كافة الدوائر بمدينة غزه .

مكتبة الطالب

نتيجه لانتشار روح العلم في المدينة فقد انشئت حديثاً مكتبة الطالب واخذت على عاتقها تزويد الشعب بالكتب التقدمية المختلفة كما وانها باشرت توزيع جريدتنا الاتحاد المحبوبة . وقد سدت هذه المكتبة فراغا طالما شكا منه شباب مدينتنا فنتمنى لهذه المكتبة النجاح .

اضراب رمزي ..!

دعا خمسمائة من موظفي حكومة البنجاب ثمانمائة وثلاثة واربعين الفا من زملائهم موظفي ذلك الاقليم للقيام باضراب رمزي مدة نصف ساعة على ان يتلوا جميعاً خلال فترة الاضراب هذا الدعاء :

« اللهم انر السبل امام حكومة البنجاب حتى تتبين شقاء صغار موظفي البنجاب في مختلف المصالح وسوء حالهم فتمنحهم اجرا يعيشون به . وعسى ان تستجيب الحكومة لرجائنا السلمي فلا نلجأ الى اي عمل مباشر . »

طبعت في مطبعة النصر — يافا

عصبة التحرر الوطني

اجتماع عام

دعت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني بطولكرم جميع اعضائها لحضور الاجتماع العام الذي يعقد مساء السبت وسيشترك في هذا الاجتماع جميع الخلايا التابعة للجنة المحلية في القرى المجاورة وهي شويكه ، قاقون ، عنبتا ، الطيبة وسيحضر هذا الاجتماع منظم العصبة .

فرع جديد

قام منظم العصبة يوم الاثنين بزيارة المجدل بناء على دعوة من لفيف من شباب المجدل وقد تحدثوا معه بصدد تأسيس فرع للعصبة في بلدتهم فرحب بهذه الخطوة الطيبة التي تعتبر خدمة للمجدل وللحركة الوطنية وقد تم تأسيس الفرع .

في يافا

دعت اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني بيافا الى اجتماع واسع لجميع اعضاء العصبة وذلك يوم الخميس الموافق ١٧-١٠-١٩٤٦ لتلاوة تقرير مفصل عن اعمال اللجنة المحلية ولسماع آراء اعضاء العصبة في الشؤون المختلفة وقد حضر هذا الاجتماع مندوبون عن اللجنة المركزية .

دعوة عامة

تدعو اللجنة المحلية لعصبة التحرر الوطني في غزه جميع اعضاء الكادر لحضور الاجتماع العام وذلك يوم الاحد القادم الموافق ٢٧-١٠-١٩٤٦ الساعة السادسة مساء وتعلن اللجنة المحلية بان منظم العصبة سيحضر هذا الاجتماع .

مدرسة عين غزال

متى تنتهي . . . ؟

منذ مدة واهل القرية المذكورة يجمعون الاموال لبناء مدرسة لابنائها ومنذ مدة ايضاً وضعوا تحت تصرف قائمقام حيفا مبلغ اربعة آلاف جنيه لبناء مدرسة لابنائهم . فاين هذه المدرسة ؟

لقد اخبرنا الذين يعلمون الامور ان القائمقام قد تعاقد مع مقاول لانجازها وانها في دور البناء ولكن متى تنتهي هذه المدرسة . . ؟ الى نهاية الفصل الدراسي الحالي ام في نهاية السنة القادمة ؟

نريد ان نفهم لتطمئن اهل القرية على ابنائهم واموالهم .

ماذا ننتظر

بقية المنشور في الصفحة الاولى

من اثره ان يضطره الى التراجع تهدئة للرأي العام الذي سيرى في اعتدائه على الشعب العربي الآمن سياسة اعتدائية تهدد السلم العالمي وتدعو الى تدخل مجلس الامن .

❀ التوجه نحو منظمة الامم المتحدة يفرض على بريطانيا المواثيق العالمية وميثاق المنظمة نفسه الذي ينص على اعطاء الشعوب حق تقرير مصيرها وايصالها الى الاستقلال والسيادة الوطنية الكاملة .

❀ اثارة القضية امام الدول يؤدي الى بحث مسألة الجيوش الاجنبية التي تهدد السلم العالمي ويؤدي الى مطالبة بريطانيا بسحب هذه الجيوش ويؤدي الى تحرير بلادنا من كابوس هذه الجيوش

❀ وقبل كل شي يؤدي اكتساب تأييد الدول الدمقراطية وعلى رأسها الاتحاد السوفياتي مما يفرض على بريطانيا حل القضية بشكل يتلائم مع سير الشعوب نحو الاستقلال والسلم .

هذا بعض ما ننتظره ونأمله وهو شيء يدعو الى الثقة بنجاح هذه الخطة الوطنية الصائبة .

عمال قسم الهندسة في دائرة البريد

اتصل بنا مندوبون عن عمال دائرة البريد في لواء اللد بخصوص عدد من زملائهم ممن مضى على خدماتهم مدة طويلة حتى اصبح من حقهم ان يعدوا عمالا مصنفين بموجب الانظمة المتبعة حالياً لكن الرؤساء كي يمنعوا اعنهم هذا الحق اعلموهم بان الدائرة ستستغنى عن خدماتهم في ٢١ الجاري .

وعلمنا ان اللجنة الاستشارية في الدائرة المذكورة اهتمت بامرهم ولهذا ستعقد جلسة مستعجلة للنظر في اسباب الاستغناء عن العمال خصوصاً وانها لا تبرر اتخاذ مثل هذه الاجراءات المجحفة بحقوقهم الامر الذي يبعث على الامل بالغاء رسائل الاعلام بالرفت عن العمل قبل التاريخ المحدد .

انتشار القمار وسكوت رجال الامن !

في كل شارع ، وفي كل منعطف ، وفي اكثر الازقة يدور القمار علنا ويتصيد السذج من الناس بينما يسير رجال الامن في الطرقات والشوارع يتيهون اعجابا بمقدرتهم على « حفظ النظام » « وتأمين الراحة » !

لقد كان القمار منتشراً في المقاهي والبيوت قبل اليوم وكان محدودا على فئة من الناس اما اليوم فقد خرج الى الناس بعد ان رفض الناس الذهاب الى دوره ومقاهيه .

واخطر انواع القمار على جماهير السكان لعبة الثلاث ورقات . وهذه تدور على الشوارع وتتصيد السذج علنا دون ان « يستطيع ! » رجال الامن محاربتها .

اطرف ما في امر هذه اللعبة اشتراك عدد من المقامرين فيها . فهؤلاء يتجمعون في بقعة من بقع الشارع يتظاهرون في اللعب حتى تأتي الفريسة فيسلبونها ما معها ويرسلونها الى حيث القت . . وان ارادت هذه الفريسه الاحتجاج انهالوا عليها متجمعين ضرباً وركلا الى ان تهرب منهم وهي « مسرورة بسلامتها من خطر اكبر »

ان رجال الامن يرون هذا النوع من السلب ويعرفون رجال هذا السلب ولكنهم لا يتحركون فهل لنا ان نسأل المسؤولين عن سكوت رجال امنهم ام نعتقد ان رجال الامن الشركاء وبهذا نكتفي ؟

مسألة امام دوائر الامن . . . !

حول اعادة تأليف الهيئة العربية العليا - بقيه

في الميادين الوطنية ومداولاتهم مع بريطانيا

لقد برهن الشعب على وعي وادراك صادقين في كثير من المواقف الهامة . فقد اعلن رغبته في مقاطعة لجنة التحقيق الانجلو — اميركية وكان صادقا بعيد النظر في رأيه هذا واعلن ان الطريق الى الوحدة الوطنية هي في المؤتمر الوطني المنتخب وكان هنا ايضا صادقا بعيد النظر واعلن ان المفاوضات مع الاستعمار خدعة ومناورة لا فائدة لنا من ورائها وكان هنا ايضا صادقا بعيد النظر . فهل من الحق ان نتهمه بالجمود والجهل وقصر النظر ؟

لم نر في تاريخ الحركات الوطنية ضد الاستعمار اهمالا للشعب كما نرى ذلك في فلسطين . فالحركة الهندية تعتمد على الشعب وتستوحي سياستها منه ولا يزال المؤتمر الهندي اداة النضال ضد الاستعمار . كذلك الحركة الوطنية المصرية التي قادها سعد الخالد وقادها تحت شعارات شعبية لا تزال دستوراً للوفد . . . الحق فوق القوة والشعب فوق الحكومة . أفلا يجدر بنا نحن في فلسطين ان نتتبع هذه الخطوط الوطنية الصادقة فنلجأ الى الشعب ليقرر سياسته ويختار قيادته ؟

نعود اليوم ونسجل رأينا في موضوع الوحدة الوطنية بعد ان اثبته التاريخ واثبتته التجارب في فلسطين نفسها . . . لن تقوم وحدة وطنية قوية راسخة ان لم نلجأ الى الشعب في المؤتمر الوطني المنتخب . ولن تقوم الوحدة على حقيقتها ان لم تشمل كافة القوى والعناصر والافكار

اننا لا نرى غضاضة في ان تقوم هيئة جديدة عليا تمثل جميع الاحزاب والمنظمات بالتساوي لتقود البلاد في فترة التحول والتحضير الى المؤتمر الوطني . ولكننا نحذر رجال البلاد من اخطار حقيقيه ، اخطار الفشل الدائم الذي يؤدي الى ان يخسر الشعب ثقته في العمل الوطني القائم .

العليا ولكننا نجد مطاعن كثيرة على الاساليب القديمة التي لا تحترم ارادة الشعب ولا تلجأ اليه في تقرير اموره الهامة .

فالهيئة العليا اللاحقة هي التي ستدعى تمثيل الشعب وهي التي ستعبر عن ارادته وهي التي ستتحمل مسؤولية نضاله افلا يجدر بها ان تنبثق عن ارادة هذا الشعب المناضل الذي سيحتمل وزر الكفاح العام ؟

لقد خبرنا مصائر الهيئة العليا التي تقوم دون اللجوء الى الشعب وخبرنا ضعفها واخطاءها . افلا يجدر بنا ان نضع حداً لهذه الاخطاء قبل ان يستفحل خطرها فتهدد ثقة جماهيرنا في العمل الوطني .

اننا لا نشك في ان الاخطاء التي وقعت بها الهيئات العليا السابقة كانت نتيجة حتمية لابتعاد هذه الهيئات عن التفكير الشعبي والارادة الجماهيرية كما واننا لا نشك في ان التردد الذي نشاهده في قيادة الحركة الوطنية الان صادر عن انعدام الاتصال التنظيمي بين القيادة والجماهير افلم يحن الوقت لتغير هذا الوضع الشاذ ؟

لا بد لنا من ان نعترف بالوضع الشاذ ولا بد لنا من ان نعمل على تصحيحه . ولكن عملنا هذا لن يتم دون ان نلجأ الى الشعب فنرى رأيه ونسير على هدى هذا الرأي

كثيرا ما نسمع انتقادا لاذعا يوجهه رجال الحركة الوطنية الى الشعب فهم يتهمونه بالجهل والجمود وينعتونه بعدم الادراك وقصر النظر ولكنهم يتجاهلون دور الشعب في جماهيره الغفيرة وينكرون عليه حقه في معرفة الامانة التي يضعها احيانا في اعناقهم . ان هؤلاء لا يثقون بالشعب ولا يرون انه مصدر السلطات ولعلهم لا يدركون ان موقفهم هذا يؤدي بهم الى اتباع سياسة مترددة مهادنة لا تعتمد على نضال الشعب بل على « مساعيهم »